

خطبة في الزجر عن البخس والمعاملات المحرمة للشيخ العلامة

السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الزجر عن البخس والمعاملات المحرمة الحمد لله الذي من على من شاء من عباده بالورع عن الحرام. وخذل من شاء فتجراً على الذنوب والاثام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاکرام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانام. اللهم صل على محمد وعلى اله الكرام وسلم تسليماً. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان اكرم الخلق عند الله اورعهم واتقاهم - [00:00:26](#)

ان من لا يبالي بالمكاسب المحرمة كان شرهم واشقاهم. قال تعالى وهو اصدق القائلين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلفون - [00:00:46](#)

الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان اكرم الخلق عند الله اورع ان من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:01:06](#)

واوجب له النار وحرم عليه الجنة. فيا عجباً لمؤمن بالله واليوم الآخر يسمع هذه العقوبات العظيمة على من تجرأ على اكله لاموال المسلمين. وتوسل اليها بالايمان الفاجرة والخصومات الكاذبة. ثم يصير مستكبراً كان لم يسمعها. فبشرها - [00:01:30](#)

هذا بالعقوبات المتتابعة. يبيع دينه الذي هو مادة السعادة الابدية. بعرض يسير من الدنيا الدنية. يعامل الناس ثم اذا ظهر له طمع خانه ويحلف على نفي ما عليه من الحقوق الواجبة. ولا يراقب ربه ولا يراعي الامانة. يتجارى به الكلف - [00:01:50](#)

والطمع حتى يخون في النقيير والقطمير. ويطفف المكيال والميزان ويبخس الناس اشياءهم بما يستطيعه ولو بالشئ اليسير اما علم ان المعاملات الجائرة اهلك الله بها قوم شعيب بعذاب يوم الظلة. وان من لم يتب منها فقد اوجب الله له غضبه وعقابه - [00:02:10](#)

وحرم عليه الجنة ورماه بالقلّة. اما علم ان الحرام يستدرج صاحبه؟ ثم في اخر امره يمحقه محقاً. وان المكاسب الخبيثة مع ما علا صاحبها من الائم. فان البركة تنزع عنها حقاً وصدقاً. فوالله ان المكاسب الطيبة ليصلح الله بها - [00:02:30](#)

الاحوال وان الورع عن الحرام لهو خير للعبد في الحال والمآل. وان التاجر الصدوق يسعى في طاعة مولاه. ويعلم وانه لا خير له في مكاسب تمحق دنياه واخراه. قد وثق بوعده ربه انه قال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. ويرزقه - [00:02:50](#)

ومن حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وكفاية الله للعبد اقوى من كل سبب. قد اكتفى بحلال ربه عن حرام قامة وبالمكاسب الطيبة عن المكاسب الخبيثة الموجبة لعقوبته واثامه. قد انزل الله البركة في رزقه وكسبه. واحرز - [00:03:10](#)

كبار وحسن المعاملة والشرف وطمأنينة قلبه. يقول لا بارك الله في رزق يدخلني في معاملات غير نافعة. وكيف ارضى ديني وشرفي. وابواب الرزق الحلال واسعة. هذا قد جمع الله له خير الدارين. وسلم من الصفقة الخاسرة. بارك - [00:03:30](#)

الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم - [00:03:50](#)